ما انت بنعمة ربك بمجنون فهذه نهاية المبرة في المخاطبة
واعلى درجات الاداب في المحاورة ثم اعلمه
بما له عنده من نعيم دائم وثواب غير منقطع لا ياخذه
عد ولا يمتن به عليه فقال وان لك لاجرا غير
ممنون ثم اثنى عليه بما منحه من هباته وهداه اليه
واكد ذلك تتميما للتمجيد بحرفي التاكيد فقال وانك
لعلى خلق عظيم قيل القرآن وقيل الاسلام وقيل
الطبع الكريم وقيل ليس لك همة الا الله قال
الواسطي اثنى الله عليه بحسن قبوله لما اسداه اليه
من نعمه وفضله بذلك على غيره لانه جبله على ذلك الخلق
فسبحان اللطيف الكريم المحسن الجواد الحميد
الذي يسر للخير وهدى اليه ثم اثنى على فاعله وجازاه
عليه سبحانه ما اغمر نواله واوسع افضاله ثم سلاه عن
قولهم بعد هذا بما وعده من عقابهم وتوعدهم بقوله
فستبصر ويبصرون الثلاث الايات ثم عطف
بعد مدحه صلى ذم عدوه وذكر سوء خلقه
وعد معايبه متوليا ذلك بفضله ومنتصرا لنبيه
صلى الله عليه وسلم فذكر بضع عشرة خصلة
من خصال الذم فيه بقوله فلا تطع المكذبين الى قوله
اساطير الاولين ثم ختم ذلك بالوعيد الصادق
بتمام شقائه وخاتمة بواره بقوله سنسمه على الخرطوم

فكان

فكان نصرة الله له اتم من نصرته لنفسه ورده
تعالى على عدوه ابلغ من رده واثبت في ديوان مجده
عليه السلام **الفصل السادس** فيما ورد من قوله تعالى
في جهته عليه السلام مورد الشفقة والاكرام قال تعالى
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قيل طه اسم من
اسمائه عليه السلام وقيل هو اسم الله وقيل معناه
يا رجل وقيل يا انسان وقيل هي حروف مقطعة
لمعان قال الواسطي اراد يا طاهر يا هادي وقيل هو
امر من الوطء والهاء كناية عن الارض اي اعتمد على الارض
بقدميك ولا تتعب نفسك بالاعتماد على قدم
واحدة وهو قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
نزلت الاية فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتكلفه من السهر والتعب وقيام الليل اخبرنا
القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وغير
واحد عن القاضي ابي الوليد الباجي اجازة ومن اصله
نقلت قال نا ابو ذر الحافظ قال نا ابو محمد الحموي نا ابراهيم
ابن خزيم الشاشي قال نا عبد بن حميد نا هاشم
بن القاسم عن ابي جعفر عن الربيع بن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع
الاخرى فانزل الله تعالى طه يعني طأ الارض يا محمد ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى ولا خفاء بما في هذا كله من الاكرام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)